

الشعبية + الوياني وتلغيم علاقات الشعبين

بقلم / محمود طاهر . سويسرا

Mahmoudtaheir 71 @ gmail . com

27.01.2021

دخلت العلاقات بين الشعب الإرتري وشعب إقليم تجراي إلى مرحلة خطيرة من العداء أسهم فيه جة، من المعروف أن الكثير من الإرتريين كانوا يطلقون الجانبان في إرتريا وتجري بطريقة ممنه لفظ العقامى على التجراي بقصد التحقير خاصة سكان المدن ولكن هذا لم يتجاوز الإطار الشعبي وإن بقي أثره النفسي السيئ عندهم ، وهي أحد طرق المناكفات السيئة التي تحدث غالبا بين وب . العداء الشديد بين دكتاتور اسمرأ وقيادة التجراي اصبح عليه الطابع الرسمي فمذد ال شع م والتجاوزات التي صاحبت تلك 2000م _ 1998 الحرب الإرترية الإثيوبية بين عامي وقت ، وصارت إحدى الحرب من الطرفين تم استخدامها كمادة لإبقاء جذوة العداء مشتعلة طوال ال طرق سياسة الطرفين في إدارة صراعهم . من جانب آخر عمدت قيادة التجراي الإساءة لتاريخ ونضالات الشعب الإرتري وذلك بتشويه تاريخ جبهة التحرير الإرترية في كل مناسبة وموقع ، قبل هذه الحرب بقليل بدأ من الزعيم التاريخي وارتفعت وتيرة ذلك في الفترة الأخيرة ، أي سبحت نقا ، مرورا بجيتاشو ردا القيادي في الوياني حيث كان جل حديثهم عن إدعاءت لجرائم مزعومة من قبل جبهة التحرير واعتبارها عدوة لشعب تجراي ، ولأن معظم الشباب الإرتري لا إلا عبر أحاديث متواترة على شكل قصص وحكاوي شابها الكثير من يعرف تاريخ الجبه قروصب هسفن نغ رُبعي وهف يُلاحلا عضولا اما ، التزيف والتدليس من جانب النظام صارخة ، والشباب هو أحد ضحاياه ، لذا لا يحتاج لكثير شرح ، لذلك عمل قادة الوياني على عب الإرتري وإصاق كل شرٍ ونقيصة بتلك الفترة ، واختلاق سرديّة تتماشى تشويه نضالات الشد مع نظرتهم وأهدافهم البعيدة في إرتريا ، من خلال زعزعة ثقة الشباب الإرتري في نفسه وفي تجرينة وطنه وتاريخه النضالي ، من جانب آخر قامت الوياني بنسب كل جرائم النظام إلى ال وتلقين ذلك للتنظيمات القومية، و التي هي ماركة الوياني بإمتياز، مع أن الأنظمة الديكتاتورية لا

لخلق حوارٍ بينَ تمثّلِ إلامفها والمنفعمِن حولها ، وتمعذفة تلك الالهامات عبر هذه المنظماء سة ببعض النناج على هذا الصعبد ، حفا التجربة وبقة مكونات الشعب . وقد أاء تلك السفا آجاه شعبهم نجد أن الكففر من الءاعففن (تجربة تجراف) فقءوا الحس الوطنف والأحلافف ووطنهم فتمع من فبكر ولا فعترف بشهءاء الثورة الإراءفة وأخر فءعو إلى ءءمفر المءن على رؤوس ساكنفها ، كل هذه الأفكار الشفطائف كانت من عرس الوفاف الفبف على مء سنفن فس له أف مبرر مهما اءعى المءافعون عءا . ءءول النظام الحرب إلى آانب الحكومة المركزية ل نكمف ال ءفناوءعلا روءاآكفءلا ءعبط نكلو ففبفنا فلفاء فأشو عارص وه ابوبفنا فف ءءحف ام نال ، أن ءهءر مائل هذه الفرصة الفرفخفة فف الائنقام من أءاءه قفاءاء الوفاف ، و فءءاول البعض أن نقال السفء سبءء وبعض القفاءاء كانت القواء الإراءفة وبعض ءءرفف تم ءسلفمهم من قام باء للآفس الإءفوبف ، كل هذه من المؤكء سفكون لها آاءر سلبفة على ءعافش بفن الشعبفن وهذا ما لم كتاب واحد . ءناول الإعلامف فعبروه قفاءاء الوفاف والءفكءاءور اءنف اءمام لأنهم فقرؤون من للعلاقة بفن الشعبفن من آانب الناشطفن التجراف فآءء آجاهان ، مواء كانت ءسءصفف مجموعاء اغاذافان وبره مطائف مائل تجراف مفءفا هاوس ، وفاف ءفآفبال مزالء ءواصل ففها ءءعوا لءجرافف تجرفنف وءءءء فف الفءرة الأخيرة عن فف اسءصافة تلك المجموعاء المءفلة الفف الءوء المصنعة الفف وعضها الإفطالففن وكأنه قبل ذلك كانت هناك ءول لها ءوء معترف بها ءولفا ، وهذه المواء الإعلامية هف من عملء على ءلمفف هؤلاء . هناك نشطاء آرفن فرفضون ضفن الإراءففن فف شؤون التجرافف جملة وفصفاً وفعونهم إلى حل مشكلءهم ءءءل المعار المءمءلة فف الءفكءاءور أسفاً وفعرونهم بان التجرافف لافمكنهم أن فضحوا من أجل فرهم وهم فلءء ، لسوا بهذه السءافة . منهم إبراهام تجراف ، بسراء وءف تجراف من مءفنة هلنسكف همفانوء وءف نبالء ، كل هؤلاء فطلبون من الإراءففن المءطفلفن على قضفءهم بءرك تجراف لابناءها ، لكن لا حفاة لمن ءناءف سلطنف وصاحب راءفو إسنا لو كان لءفهم مءقال ءرة من ف ولما ءحملوا كل تلك الكرامة والاحءرام لما ءركوا قضفة شعبهم وهبوا لئءة شعب تجراف الإهاناء الفف فءلقونها من النشطاء التجرافف . إن حكومة الوفاف المنءحرة وءفكءاءور اسمراء فمءلون وجاه لعملة واحدة ، فمصفر الشعب آخر ما فشغل بالهم ، لذلك عملوا على مر السنفن

التدخل الإرتري في الشأن الداخلي الإثيوبي والوقوف على التحريض الممنهج ضد الشعبين ، وإن إلى جانب أبي أحمد في الحرب ، والذي أثبتته الوقائع والوكالات العالمية سيزيد من تعميق الكراهية بين الشعبين ، مما سيجعل من المناطق الحدودية بؤرة توتر لفترة من الزمن ، حتى تأتي قليم تجراي ودولة إرتريا حكومات تجعل من احترام شعوبها وتنمية مواردها أهدافها إلى أولوياتها .